

- 1 فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحَ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَآذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟»
- 2 وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحَ فِي مِصْرَ. انزُلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاسْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ».
- 3 فَزَلَّ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَسْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ.
- 4 وَأَمَّا بَنِيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَذِيَّةٌ».
- 5 فَآتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَتَوْا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- 6 وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعُ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَآتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.
- 7 وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيَّنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَسْتَرِيَ طَعَامًا».
- 8 وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ.
- 9 فَتَنَكَّرَ يُوسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَّمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيْسُ أَنْتُمْ! لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ»
- 10 فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَيْبِكَ جَاءُوا لِنَسْتَرُوا طَعَامًا.
- 11 نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أَمَنَاءُ، لَيْسَ عَيْبِكَ جَوَاسِيْسُ».
- 12 فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لِيَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ».
- 13 فَقَالُوا: «عَيْبِكَ أَتْنَا عَشْرَ أَخَا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَقْفُودٌ».
- 14 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيْسُ أَنْتُمْ!
- 15 بِهِذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا.
- 16 أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُم، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيَمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوْحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيْسُ!».
- 17 فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- 18 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا هَذَا وَاحْيُوا. أَنَا خَائِفُ اللَّهِ.
- 19 إِنْ كُنْتُمْ أَمَنَاءَ فَلْيُحْبَسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَانْطَلِقُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمْحًا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ.
- 20 وَأَحْضِرُوا أَحَاكُمُ الصَّغِيرِ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا.
- 21 وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُدْبِرُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرَحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ».
- 22 فَأَجَابَهُمْ رَأُوبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْتُمُوا بِالْوَالِدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهُوَذَا دَمُهُ يُطَلَّبُ».
- 23 وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لِأَنَّ التُّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ.
- 24 فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شِمْعُونَ وَقَبِيذَهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.
- 25 ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيئُهُمْ قَمْحًا، وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِذْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا.

سفر التكوين

26 فَحَمَلُوا فَمَحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضَوْا مِنْ هُنَاكَ.

27 فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عَدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلِيْقًا لِحِمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِصَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عَدْلِهِ.

28 فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِصَّتِي وَهَا هِيَ فِي عَدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟».

29 فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ:

30 «تَكَلَّمْنَا مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسَبْنَا جَوَاسِيْسَ الْأَرْضِ.

31 فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيْسَ.

32 نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِيْنَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

33 فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أُمَّنَاءُ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةٍ بُيُوتَكُمْ وَأَنْطَلِقُوا.

34 وَأَحْضِرُوا أَخَاكُمْ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيْسَ، بَلْ أَنَّكُمْ أُمَّنَاءُ، فَأَعْطِيَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَنْجِرُونَ فِي الْأَرْضِ».

35 وَإِذْ كَانُوا يُفْرِّغُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صُرَّةُ فِصَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عَدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّرَ فِصَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

36 فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعْدَمْتُمُونِي الْأَوْلَادَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ».

37 وَكَلَّمَ رَأُوبَيْنُ أَبَاهُ قَائِلًا: «اقْتُلِ ابْنِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلَّمَهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ».

38 فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أُذْيَةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونِ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَالِيَةِ».